

[الأنماط البيئية السائدة في المجتمع السعودي وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال]

"دراسة ميدانية في منطقة عسير"

إعداد الباحث:

[شجاع بن رفعان مرزوق القحطاني]

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأنماط البيئية السائدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الأطفال، إضافة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأنماط البيئية وأساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً لبعض المتغيرات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث تكونت من ستة محاور شملت محورين للأنماط البيئية، وأربعة محاور لأساليب التنشئة الاجتماعية، وبلغ عدد فقراتها (54) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأنماط البيئية في منطقة عسير جاء بدرجة مرتفعة جداً، كما جاء النمط الديموقراطي كأكثر أساليب التنشئة الاجتماعية شيوعاً بدرجة مرتفعة جداً، تلاه نمط الحماية الزائدة بدرجة مرتفعة، في حين جاءت أنماط التسلط والإهمال بدرجات منخفضة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النمط الديموقراطي والأنماط البيئية الإيجابية، في مقابل علاقة ارتباطية عكسية بين النمط التسلطي ونمط الإهمال من جهة والأنماط البيئية من جهة أخرى. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة ونوع السكن.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير أنماط بيئية إيجابية داعمة للأطفال في المرحلة الابتدائية، وتعزيز استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية، ولا سيما النمط الديموقراطي، مع الحد من الأساليب السلبية، وتقديم برامج توعوية للأسر تساهم في تحسين البيئة الأسرية والاجتماعية للأطفال.

الكلمات المفتاحية: الأنماط البيئية، التنشئة الاجتماعية، المجتمع السعودي، الأسرة.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the prevailing environmental patterns in the Asir region of the Kingdom of Saudi Arabia, to examine the socialization styles used with children, to determine the nature of the relationship between environmental patterns and socialization from the parents' perspective, and to investigate the existence of statistically significant differences in environmental patterns and socialization styles according to selected variables.

The study adopted a descriptive–correlational analytical approach. A questionnaire was used as the primary data collection instrument and consisted of six dimensions: two dimensions related to environmental patterns and four dimensions related to socialization styles. The questionnaire included (54) items, and its validity and reliability were verified using appropriate statistical methods.

The findings revealed that the overall level of environmental patterns in the Asir region was very high. The democratic style emerged as the most prevalent socialization style at a very high level, followed by the overprotective style at a high level, whereas the authoritarian and neglectful styles were reported at low levels. The results also indicated a statistically significant positive correlation between the democratic socialization style and positive environmental patterns, while a statistically significant negative correlation was found between the authoritarian and neglectful styles and environmental patterns. In addition, statistically significant differences were observed based on family size and type of housing.

The study recommended the provision of positive and supportive environmental patterns for children at the elementary school level, the promotion of positive socialization styles—particularly the democratic style—and the reduction of negative practices. It also emphasized the importance of implementing family awareness programs to enhance the family and social environment for children.

Keywords: Environmental patterns, Socialization, Saudi society, Family.

المقدمة:

منذ ظهور الإنسان على كوكب الأرض وهو في تفاعل دائم مع البيئة ومنذ أن استوطن الإنسان هذه البيئة، وهي تلبى مطالبه وتشبع كثير من احتياجاته، ويمكن القول: هنا أنه كلما زاد تأثير الإنسان في البيئة المحيطة زادت المشكلة البيئية، حيث أن الإنسان يفضل المكاسب الآنية سريعة الزوال على المكاسب الدائمة، ويؤثر هذا غالباً على النظم البيئية، ولقد أسهم التقدم التكنولوجي للإنسان في السيطرة على البيئة، ومصادرها أكثر فأكثر، فزاد استنزافه لتلك العناصر، والإخلال بتوازنها، وقد أدى هذا التقدم إلى زيادة الإنتاج وتحسينه دون النظر إلى آثاره السلبية، ومن هنا ظهرت مشكلات عديدة أخلت بالبيئة وتوازنها الدقيق، ولم يقتصر هذا الخلل على البيئة، بل أمتد في تأثيره إلى الإنسان نفسه، على قدراته العقلية والوجدانية، فاختفى شعوره بجمال الطبيعة. وهكذا تعرضت البيئة بمختلف عناصرها للتدهور الشديد والمستمر.⁽¹⁾

والبيئة كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، وإن لهذه البيئة ثلاثة أوجه تتمثل في البيئة الطبيعية والاجتماعية ثم المرء نفسه، ويمكن تعريف البيئة على أنها عبارة عن نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العضوية الحية بعضها البعض (إنسان، حيوان، نبات ...)، وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية (الهواء، الحرارة، الضوء ...) ويتم هذا التفاعل وفق نظام دقيق، متوازن ومتكامل يعبر عنه بالنظام البيئي أو المنظومة البيئية.⁽²⁾

(¹) الزغبى، موح والقريشي، غنى (2013). التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات البيئية "دراسة تحليلية اجتماعية لدور بعض مؤسسات المجتمع في حماية البيئة من التلوث". مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، 17، 242-277.

(²) عبد الحميد، جابر وآخرون (1991). علم النفس البيئي، القاهرة: دار النهضة العربية.

يرتبط علم البيئة بالكائن الحي بصورة أساسية، لذا يبدأ العلماء بدراسة الصفات الناتجة عن عملية الانتقاء الطبيعي التي تسمح للكائنات الحية أن تعيش بمواطن مُحددة، والتي تقوم بالتكيف مع مورفولوجيا من الناحية السلوكية، ثم بالسكان الذين يتواجدون في بيئة محددة ويعيشون معًا، ويكون الهدف من دراستهم هو التعرف على حجمها وهيكلهم وطبيعة التغيرات التي تطرأ عليهم، ثم تأتي المرحلة التالية وهي دراسة المجتمع ككل، أي دراسة كافة الكائنات التي تعيش فيه، وفي هذه المرحلة يتم الاهتمام بدراسة العلاقة بين السكان والتعرف على مدى تأثيرها على هذا المجتمع، ويتناول في هذه المرحلة النظام البيئي الذي يهدف إلى دراسة تدفق الطاقة وطرق إعادة تدوير المواد الغذائية بكل صورها، وتأتي المرحلة الأخيرة وهي دراسة المحيط الحيوي أي كوكب الأرض ككل الذي يعد من أهم الأنظمة البيئية، وفي هذا المجال يتم دراسة المناخ والأنماط البيئية المختلفة وطبيعة العلاقة بين النظم الإيكولوجية التي بدورها تؤثر على العالم بأكمله كعملية تغير المناخ (3)

وفي هذا الإطار تعد البيئة مفهوماً معقداً، ومن المفاهيم شائعة الاستخدام، يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها، حيث ترتبط بالعديد من النشاطات البشرية، لذا فمن غير اليسير أن نضع تعريفاً شاملاً للبيئة يستوعب استخداماتها المختلفة، حيث يتطلب ذلك الإلمام بإطار كل من هذه المجالات فالبيئة بمفهومها الواسع تتجاوز الطبيعة الفيزيائية إلى مختلف مجالات الوجود الإنساني، وتتنوع بتنوع نشاط الإنسان والذي يعد في جوهره جدل بين الإنسان والطبيعة، وهو الذي أثمر الحضارة الإنسانية بأسرها. (4)

وتعد الأسرة من أولى المؤسسات الاجتماعية، والنواة الأولى للمجتمع. وتتميز فيها العلاقات بأنها من نوع العلاقات الأولية (المباشرة)، والتي يبدأ فيها الطفل حياته الأولى ويتلقى فيها الأساس الأول لتنشئة الاجتماعية ويكتسب من خلالها المعالم الأولى لشخصيته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته وعواطفه الخلقة ومعتقداته الدينية وأنماط سلوكه، وكذلك بعض قيم وعادات وتقاليد مجتمعه. (5)

والتنشئة كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولاً إلى الشيخوخة ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلو أي نظام اجتماعي صغيراً كان أم كبيراً وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها لا بهدفها ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة، التي تعد البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية باعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الاجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تتسق مع المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء وخصوصاً في فترة المراهقة. (6)

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الطفل خلال مراحل نموه المختلفة أساليب سلوكية معينة بحيث تتفق ومعايير الجماعة وقيم المجتمع، وتحقق له التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه. تهدف هذه الورقة إلى معالجة أحد الموضوعات الهامة والمؤثرة في المجتمعات العربية والإسلامية وهو التنشئة الاجتماعية والنفسية للأطفال، وقد أشارت الدراسة إلى الدور الهام الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في هذه العملية، وقد هدفت الورقة إلى توضيح مفهوم التنشئة الاجتماعية في اللغة والاصطلاح، كما توجهت لدراسة

(3) عيسى، مؤمن (2023) بحث عن علم البيئة. موقع قبيلة، <https://qabilaa.com/>

(4) الكردي، محمود وآخرون (2001). الدراسة العلمية لتلوث البيئة، التقرير الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية، بحث التكلفة الاجتماعية لتلوث البيئة في مصر، القاهرة.

(5) العجمي، أسامة (2010). دور الأسرة في التلوث البيئي. مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 52، 42-80.

(6) إبراهيم، معصومة (2004). العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية (24)، الرسالة (210)، 7-89.

المتطلبات الاجتماعية والنفسية للأطفال داخل الدولة الإسلامية، وقد هدفت أيضا إلى توضيح أهداف عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية للأطفال الدول الإسلامية، بالإضافة إلى توضيح دور الاتصال الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية، وقد هدفت الورقة أيضا إلى إلقاء الضوء على دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل. (7)

فالبينة الأسرية والتنشئة الاجتماعية يلعبان دوراً هاماً في صنع شخصية الحدث خاصة في السنين الأولى من حياته، فالبيت هو المسئول عن سلوكيات الحدث، حيث إن الإسراف في اللين والتدليل أو الصرامة والقسوة أو التهاون من الوالدين يؤدي بالحدث إلى عوامل لا تحمد عقباها فالمناخ الأسري له تأثير كبير وواضح على سلوك الحدث وتصرفاته. (8)

الدراسات السابقة

1-دراسة المطيري والسبيعي (2010) بعنوان: "المشكلات بيئية المصدر بين الموهوبين والعاديين من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة المشكلات بيئية المصدر بين الموهوبين والعاديين من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة، وقد تم تصنيف أفراد العينة إلى موهوبين وعاديين بناء على درجات التحصيل الدراسي واختبار المصفوفات المتتابعة، وتم قياس حدة المشكلات بيئية المصدر باستخدام مقياس من إعداد دبابة (1998) الذي يشتمل على خمسة مقاييس فرعية وهي: توقعات الأهل والآخرين، والبيئة المحيطة، وضغوط الأخوة، وضغوط الأقران، والمشكلات الناتجة عن المنهج والعلاقة مع المعلم. وقد بلغ عدد أفراد العينة (425) طالبا تراوحت أعمارهم بين (10.6-17.3) سنة.

وقد توصلت الدراسة تشابه العلاقة بين العمر وجميع أنواع المشكلات باستثناء مشكلة توقعات الأهل والآخرين، ففي حالة المشكلات المذكورة بين التحليل أن معدل انخفاض هذا الشعور بالمشكلات لا يختلف لدى الموهوبين عنه لدى العاديين، كما بين التحليل أن مجموعة الموهوبين هي الأكثر شعورا بحدة المشكلات خلال تقدم الطلبة في العمر، أما في حالة توقعات الأهل والآخرين فقد بين التحليل أن معدل انخفاض حدة هذه المشكلة لدى الموهوبين يقل عن معدل انخفاضها لدى العاديين ومن ثم فإن الفجوة بني المجموعتين يتزايد بحيث يعاني الموهوبون من هذه المشكلة بقدر أكثر بالمقارنة مع العاديين وذلك في حدود المدى العمري موضع الدراسة (9).

2- سعيد وإبراهيم (2010) بعنوان: "دور الأم والسلوك الاستهلاكي لدى الجميع أفراداً وجماعات، هيئات ومؤسسات، منظمات ووزارات، قوانين وسياسات".

هدفت الدراسة للتعرف على دور الأم والسلوك الاستهلاكي لدى الجميع أفراداً وجماعات، هيئات ومؤسسات، منظمات ووزارات، قوانين وسياسات على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية ، وقد اشتملت عينة البحث على (120) أم اختيرت بصورة عمدية (قصدية) من مدينة الرياض من ذوى الأطفال في المرحلة العمرية من (9-12) سنة على أن يكون الطفل المفحوص هو الأبن الأكبر في هذه المرحلة والأمهات من مستويات تعليمية مختلفة سواء تعمل أو لا تعمل، واشتملت أدوات البحث على استبانة تضمنت -البيانات الأولية، بيانات خاصة بوعي الأم، وسلوكها الاستهلاكي، ومشاركتها لعب وألعاب طفلها، وقائمة السلوك الاجتماعي

(7) ثابت، الاء شكري (2022). دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل في الدول الإسلامية. المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأكاديمية الأفريقية للدراسات المتقدمة، 1(2)، 15-20.

(8) حميد، فاطمة مختار. (2017). أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصراته: دراسة تنبؤية، مجلة كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة مصراته، ليبيا، 65(2).

(9) المطيري، تامر والسبيعي، معروف (2010). الشعور بالمشكلات بيئية المصدر بين الموهوبين والعاديين من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، 104، 98-139.

للطفل، ثم اختبار صحة أربعة فروض بحثية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وأثبتت النتائج البحثية صحة الأربعة فروض في مجملها. وكان من أهم هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأم ممثلاً في إجمالي وعي الأم بأهمية اللعب للطفل وسلوكها الاستهلاكي لاختيار وشراء وتوفير ألعاب الطفل وتنشئته الاستهلاكية للعبه وألعابه، ومشاركتها اللعب معه باختلاف بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي للطفل والدالة على نضجه الاجتماعي باختلاف بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور الأم والسلوك الاجتماعي للطفل، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دور الأم من حيث كلا من وعي الأم، وسلوكها الاستهلاكي، ومشاركتها اللعب معه، سلوكه الاجتماعي الدال على نضجه الاجتماعي (10)

3- دراسة الحازمي (2010) بعنوان: "الفروق بين المراهقين (ذكور وإناث) في محاور استبيان أنماط السلوك الاستهلاكي. والتعرف على الفروق بين الأبناء المراهقين للأمهات العاملات وبين الأبناء المراهقين للأمهات غير العاملات في أنماط استهلاكهم".

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق بين المراهقين (ذكور وإناث) في محاور استبيان أنماط السلوك الاستهلاكي. والتعرف على الفروق بين الأبناء المراهقين للأمهات العاملات وبين الأبناء المراهقين للأمهات غير العاملات في أنماط استهلاكهم، والكشف عن العلاقة بين محاور استبيان أنماط السلوك الاستهلاكي وبين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. وطبق البحث على عينة قوامها (550) مراهقاً ومراهقة (271 ذكور - 279 إناث) مختلفين في الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. حيث كان المجال المكاني للدراسة مدينة مكة المكرمة. واستغرقت الدراسة الميدانية مدة ثلاث أشهر. وتم الحصول على بيانات هذا البحث باستخدام استبيان أنماط السلوك الاستهلاكي للمراهقين والعوامل المؤثرة عليه. واستخدم لتحليل البيانات حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ودرجات الانحراف المعياري ومعاملات ارتباط بيرسون وتحليل التباين. ولقد أسفرت النتائج عن الآتي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين (ذكور وإناث) في أنماط السلوك الاستهلاكي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المراهقين للأمهات العاملات وبين الأبناء المراهقين للأمهات غير العاملات في أنماط استهلاكهم، وتوجد علاقة ارتباطية بين أنماط السلوك الاستهلاكي وبين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. (11)

4-دراسة فتح الله ومغربي (2015) عنوانها: "التربية البيئية للطفل هي منهاج تربوي وطريقة علمية"
هدفت الدراسة الحالية للتعرف على التربية البيئية للطفل وهي منهاج تربوي وطريقة علمية تسعى لتكوين الأفراد وإكسابهم سلوكيات إيجابية في تصرفاتهم مع البيئة بما تحتويه من مختلف الكائنات الحية، الحيوانية والنباتية والمحيط البيئي ككل، ولا تخرج عن نطاق كونها عملية تربية هادفة لها أسس ومبادئ وأهداف تسعى لتحقيقها وتطبيقها في الوسط الاجتماعي والبيئي، وتكتسب عن طريق التوعية القائمة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وبالأحرى الأسرة التي تعتبر أول مؤسسة يتلقى فيها الطفل مبادئ التربية الأولى ويكتسب فيها معايير المجتمع الذي ينتمي إليه، لكن مع اختلاف التيارات الفكرية نتيجة العولمة والتفتح الإعلامي بالإضافة إلى تباين الأوساط الأيكولوجية والبيولوجية، بالإضافة إلى التدفق الثقافي المختلف الذي يحمل إيديولوجيات

(10) سعيد، سلوى وإبراهيم، عبيد (2010). دور الأم والسلوك الاستهلاكي للعب والألعاب وأثره على النضج الاجتماعي للأطفال. مجلة بحث التربية النوعية، 17، 435-468.

(11) الحازمي، خلود (2010). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، 18، 153-178.

مختلفة وهادفة إلى تحقيق غايات معينة، أثرت هذه الأخيرة على وظائف الأسرة التربوية في غرس القيم البيئية للطفل (12)

مشكلة الدراسة

أن للتغيرات البيئية، مثل تغير المناخ، وإزالة الغابات، والتلوث، آثار كبيرة على الأنماط البيئية. يمكن لهذه التغيرات أن تعطل النظم البيئية، وتتسبب في هجرة الأنواع أو انقراضها، وتغيير العلاقات بين الأنواع. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي ارتفاع درجات الحرارة بسبب تغير المناخ إلى تحولات في نطاقات الأنواع النباتية والحيوانية، مما يؤدي إلى تغيرات في تكوين النظم البيئية. يمكن أن تؤدي إزالة الغابات إلى فقدان الموائل وتفتيتها، مما قد يكون له تأثيرات متتالية على الأنماط البيئية، مثل تغيير توزيع الأنواع ووفرتها. يمكن أن يكون للتلوث أيضًا آثار سلبية على النظم البيئية، من خلال الإضرار بالكائنات الحية الفردية أو الإخلال بتوازن النظم البيئية. بشكل عام، يمكن أن يكون للتغيرات البيئية آثار بعيدة المدى على الأنماط البيئية، ويمكن أن تؤدي إلى تغيرات كبيرة في بنية ووظيفة النظم البيئية.

وتعد دراسة مؤشرات جودة الحياة من الأهمية بمكان في الدراسات الجغرافية كونها تمثل اتجاهًا حديثًا فيها، فضلًا عن الأبعاد المكانية العديدة التي تتضمنها اقتصاديًا واجتماعيًا وتخطيطيًا وتنمويًا. إن التنشئة الاجتماعية كعملية من العمليات الأساسية التي تساهم في تكامل المجتمع واستقراره واستمراره من جهة كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الطفل للحياة الاجتماعية من جهة أخرى، ولا يمكن فهم موضوع التنشئة الاجتماعية إلا من خلال وسائطها المتعددة كالبيئة الحضرية والفيزيائية والبنيات التحتية، ونظرًا لأهمية هذا الموضوع نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم آثار وانعكاسات هذه البيئة على التنشئة الاجتماعية للطفل.

وتقع عسير وهي إحدى مناطق المملكة العربية السعودية في الجنوب الغربي حيث تبلغ مساحتها 81.000 كم²، ويبلغ عدد سكانها 2.024285 نسمة، حسب تعداد المملكة العربية السعودية لعام (2022)، وتشكل مساحات واسعة ضمن النمط البيئي الصحراوي نتيجة تذبذب كمية الأمطار ودرجة انتظام توزيعها حيث يكون معظم الإنتاج الرعوي خلال موسم الأمطار، وقد أدى النمو السكاني المستمر والمطر فيها والتوسع العمراني السريع وزيادة الطلب على المياه والطاقة بالإضافة إلى متطلبات الإنماء الاقتصادي إلى خلق التحديات البيئية ومنها: مياه الآباء الملوثة ومخلفات مصانع الإسمنت وزيادة انبعاث ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين وتدهور الأراضي والتصحر وغيرها مما قد يتسبب في زيادة التلوث والمخاطر البيئية، مما استدعى دراسة النمط البيئي وتأثيره على الأبناء في منطقة عسير.

ومن خلال عمل الباحث لسنوات في العمل التطوعي واختلاطه مع الأطفال وملاحظاته لتأثير البيئة ودور الأسرة وجد أن هناك قد يكون تأثير لدور الأنماط البيئية في التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال، ولذلك ارتأى القيام بهذه الدراسة لمعرفة طبيعة التأثير، ولمساعدة كل من أولياء الأمور، والأسرة والأخصائيين الاجتماعيين في مساعدة الأطفال.

ولقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية أيضًا من خلال تزايد دور تأثير الأنماط البيئية على المجتمع والتغيرات التي تحدث فيها وربما أثرت على التنشئة الاجتماعية وخاصة على الأطفال، وضرورة الكشف عن دور النمط البيئي وتأثيره في التنشئة الاجتماعية، كما أن المتأمل فيما تشهده المملكة العربية السعودية في العقود القليلة الماضية يلحظ تغيرات جذرية متسارعة أدت إلى انعكاسات على شتى مجالات الحياة، وخاصة مع التقلبات البيئية والتغيرات في التنشئة الاجتماعية نتيجة التقدمات التكنولوجية المتسارعة، ونتيجة التنمية حيث صاحبت عملية التنمية

(12) فتح الله، مسعد ومغربي، عبد الغاني (2015). التربية البيئية للطفل من خلال التنشئة الأسرية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر -2- بوزريعة.

والتطوير تغيرات كثيرة في بنية الأسرة السعودية، فالأسرة هي المحضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء، فإذا ما حدث خلل في البيئة فقد يؤثر على التنشئة الاجتماعية، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على طبيعة الأنماط البيئية الأكثر انتشارا في المجتمع السعودي وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للأطفال.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ما طبيعة الأنماط البيئية السائدة في منطقة عسير وما طبيعة تأثيرها على أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء؟

التساؤلات الفرعية:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة الأنماط البيئية السائدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
2. ما طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة على الأطفال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
3. هل هناك علاقة بين الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لعدد أفراد الأسرة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لنوع السكن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على ما يلي:

1. التعرف على طبيعة الأنماط البيئية السائدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
2. التعرف على طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة على الأطفال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور.
4. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

- 1- ندرة الدراسات والبحوث التي تهتم بدراسة التأثير للأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال - بحسب علم الباحث - فقد لوحظ من خلال مراجعة الأدب السابق قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة ومتغيراتها في البيئة العربية عموماً والمملكة العربية السعودية تحديداً.
- 2- أهمية استقصاء تأثير الأنماط البيئية وخاصة في مرحلة الطفولة للتعرف على الآثار السلبية أو الإيجابية الناجمة عنها.
- 3- ما أوصت به العديد من الدراسات العلمية في مجال التنشئة الاجتماعية بشكل عام، وتربية الأطفال، إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في مجال التنشئة الاجتماعية.
- 4- تلفت الانتباه لدور البيئة في التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- 1- تفيد هذه الدراسة في تحديد التأثير للأنماط البيئية في التنشئة الاجتماعية بما ينعكس على تقديم توصيات للمربين والمعلمين والأسر والعاملين في الحقل السكاني لتحديد ضوابط لتقليل التأثير للأنماط السلبية على التنشئة الاجتماعية.
- 2- ستسهم في اكتشاف الدور المستقبلي للأنماط البيئية المختلفة على التنشئة الاجتماعية في حالة تغيرت تلك الأنماط.
- 3- ستسهم في اكتشاف طبيعة تصرفات الأسرة عند التنشئة الاجتماعية بما يؤثر في تغيير بعض الأنماط البيئية.
- 4- ستساعد نتائج وتوصيات الدراسة في بناء برامج حياتية بهدف إكساب الأسر أساليب تنشئة أفضل نظراً لارتباطها بالنمط البيئي.

الموجهات النظرية :

نظرية الأدوار الاجتماعية: (النظرية التي سيتم تبنيها في الدراسة الحالية)

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع. وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع. فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية. ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية. والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي. فضلاً عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. (13)

وقد وردت هذه الإضافات التي قدمها بارسونز لتطوير نظرية الدور في كتابه الموسوم (النسق الاجتماعي) إذ يمكن تحديد الإضافات التي قدمها بارسونز لنظرية الدور بالنقاط التالية: (14)

1. يعتقد بارسونز بأن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وهذه الأدوار تكون عادةً موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة. وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق.
2. تكون الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة إذ أن هناك أدواراً قيادية وأدواراً وسطية وأدواراً قاعدية، وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة إذ أن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة.
3. يمكن تحليل النسق الاجتماعي إلى مجموعة مؤسسات، ويمكن تحليل المؤسسة الواحدة إلى أدوار اجتماعية، ويمكن تحليل الدور الواحد في المؤسسة إلى واجبات وحقوق اجتماعية.
4. يحدث الصراع بين الأدوار (Role conflict) عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في نفس الوقت. والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرات الفرد وقابلياته. وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى كالمدرسة أو جماعة اللعب أو النادي أو الحزب مثلاً. وهذا لا بد أن يعرض الفرد

(13) الحسن، إسماعيل محمد (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

(14) الحمدان، عبد العزيز (2018). واقع المسؤولية الاجتماعية في الأسرة السعودية والنظريات الاجتماعية المفسرة لها دراسة وصفية مطبقة في المسؤولية الاجتماعية للأسرة بالمجتمع السعودي. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 60(6)، 259-296.

إلى اللوم والعتاب مما قد يسبب تصدع شخصية الفرد وانفصالها وبالتالي عدم قدرة الفرد على التكيف للمحيط أو الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه.

يرى "جونسون" أن التنشئة الاجتماعية؛ هي عملية تعلم، يتعلم من خلالها الفرد أداء أدوار معينة. والدور الاجتماعي؛ هو عبارة عن تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أن كل دور يرتبط بالمركز الاجتماعي للفرد، نتحدث مثلا على سبيل المثال عن الدور الاجتماعي-التعليمي المنوط بالمعلم أو الأستاذ، والذي يتجلى أساسا في توجيه النصائح والإرشادات والمعارف للتلاميذ، كما أن دور التلميذ يتجلى بضرورة الإنصات واحترام المعلم، وذلك طبقا للمركز الاجتماعي لكل واحد منهما، والتنشئة الاجتماعية كما تفسرها نظرية الدور الاجتماعي ترى هذه النظرية أن الطفل يكسب مكانته ويتعلم دوره من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ويتعلم بواسطة ما يلي: (15)

- التعلم المباشر من خلال ملاحظة ويتعلم الطفل الأساسيات في الحياة مثلا يتعلم الطفل الذكر ارتداء ملابسه الخاصة به وان لا يرتدي ملابس أخرى.
 - مواقف الحياة التي يتعرض إليها الطفل فيتعلم أدواره الاجتماعية فإن قام بسلوك حسن ألقى المدح والتأييد، وإذا سلك سلوكا سيئا فيواجه بالذم والمعارضة مما يدفعه إلى تعديل سلوكه.
 - النموذج والذي بواسطته يجعل الطفل من الآخرين المهمين له نموذجا له يقتدي به.
- الاطار النظري:**

النمط البيئي:

هو رتبة تصنيفية لفرد أو مجموعة من نوع معين، مميزة ظاهريا أو وراثيا عن باقي أفراد نوعه، بخصائص متكيفة مع موائل مختلفة. مع أن التحليل الجيني يزداد انتشارا يوما بعد يوم، إلا أن النمط البيئي لا يزال اليوم محددا وفقا للبيانات المورفولوجية والفسولوجية والبيئية. هذا النوع من الاختلاف يشبه إلى حد بعيد **التكيف**. (16) كما تشكل الأنماط البيئية في بعض الأحيان يكون فقط عندما تفصلها مسافات مكانية كبيرة (تقدر بأكثر من 1000 كم). ويرجع ذلك إلى ما يسمى **بالتجهين**، أي تقاطع الأصناف المجاورة التي تنتمي إلى نفس النوع أو بصفة عامة إلى نفس **المرتبة التصنيفية**، وبذلك فهي تتجاوز الانتقاء المحلي. في المقابل، تكشف دراسات أخرى أن العكس يمكن أن يحدث، أي ظهور الأنماط البيئية على نطاق جغرافي صغيرة جدا (يقدر ب 10 م)، على مستوى الساكنة بالرغم من وجود التجهين (17)

إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة على الاستبيان المعد في الدراسة الحالية حول النمط البيئي في المملكة العربية السعودية. وتعرف بأنها مجموعة من النظام الجغرافي الذي يؤثر في الفرد وينعكس تأثيره على شخصية الفرد

نشأة التطور بالاهتمام بالأنماط البيئية:

لقد ظهر مصطلح نمط بيئي أول مرة في مقالة علمية كتبها **عالم النبات** السويدي السيد **غوت توريسون**، هذا الأخير الذي عرف المصطلح على أنه وحدة بيئية تميز بين أفراد من نفس النوع، نتيجة لتطورها الناتج عن الظروف البيئية الخاصة بموائلها دراساته التي تمحورت حول النباتات، وكيفية انتقال الصفة الأبوية وفقا لقوانين **الوراثة المندلية**، التي كانت في ذلك الوقت محور تركيز رئيسي للعلماء في مجال العلوم. حاول توريسون من

(15) همشري، عمر (2013). **التنشئة الاجتماعية**، ط 2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

(16) Mayr, E. (1999). **VIII-Nongeographic speciation. Systematics and the Origin of Species, from the Viewpoint of a Zoologist**. Harvard University Press.

Begon, A. (2006). **Ecology: From individuals to ecosystems**, Townsend, Harper, Blackwell Publishing 4th ed. (17)

خلال المقالة تسليط الضوء على الجوانب البيئية والتجريبية للتمايز بين الأنواع في البيئات الطبيعية، والتي في نظره تم إهمالها ولم يتم التركيز عليها ولا الإشارة لها إلا قليلاً (18)

واصل علم نفس النمو الدراسات حول التفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئية، وحول تأثير هذه العوامل على النمو، ويهتم كذلك بالدراسات حول دور عملية الإدراك في العملية الاجتماعية وبالخصوص عند التكيف مع أدوار كل جنس وحول فهم ميكانيزمات التعلم، بحيث يرى بياجيه أن الاستعداد التطوري للتعلم له مفهوم نسبي لأن حدود التعلم تخضع لمرحلة النمو المعرفي التي ينتمي إليها الطفل، كما يرى أن الجانب الاجتماعي ليس له أثر على النمو اللغوي، وهذا عكس ما ذهب إليه فيقوتسكي الذي يعود له الفضل في إعادة الاعتبار للكلام وبالتالي للغة كعنصر مشارك في جوهر النمو المعرفي لأن الاستدلال يعمل على تقويم المعاني والأفكار أي إدراك مدى قيمتها وإدراك الجماعة وتقبلها لهذه الأفكار، وكذلك إدراك مدى مخالفتها للمعايير. كما تم التطرق إلى هذه الأنماط في تفاعلها مع جوانب الوسط الأسري المتمثلة في الجوانب الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والجانب العلائقي وتأثيرها على سلوك الطفل، فتبين أن تأثير كل نمط يختلف عن الآخر بحيث يظهر أن النمط المتشدد له علاقة مع نمو أخلاقي ضعيف ومع مشاكل التكيف المدرسي ومع مستويات مرتفعة من العنف. ومن جهة أخرى في حالة الآباء المهملين يلاحظ ضعف أكبر في تقدير الذات ومشاكل في مراقبة الذات. (impulsivité) وعلى عكس هذا فنجاح الأسلوب المرن يظهر أنه مرتبط بثلاثة جوانب مهمة متمثلة في: إعطاء الطفل إطار مرجعي (تحديد الحدود، تقدير وجهة نظر الطفل والاستجابة لاحتياجاته وغرس مستوى من المسؤولية عند الطفل. (19)

على الرغم من أنه لا يوجد حتى الآن، توافق عام في الآراء حول كيفية تشكيل النمط البيئي، إلا أن العديد من الدراسات والتجارب بينت أن تشكل الأنماط البيئية في بعض الأحيان يكون فقط عندما تفصلها مسافات مكانية كبيرة (تقدر بأكثر من 1000 كم). ويرجع ذلك إلى ما يسمى **بالتهجين**، أي تقاطع الأصناف المجاورة التي تنتمي إلى نفس النوع (أو بصفة عامة إلى نفس **المرتبة التصنيفية**)، وبذلك فهي تتجاوز الانتقاء المحلي. في المقابل، تكشف دراسات أخرى أن العكس يمكن أن يحدث، أي ظهور الأنماط البيئية على نطاق جغرافي صغيرة جداً (يقدر بـ 10 م)، على مستوى الساكنة بالرغم من وجود التهجين داخل نفس الأنماط البيئية، من الشائع جداً وجود اختلافات جغرافية مستمرة وتدرجية، تفرض تغيرات ظاهرية و/أو جينية مماثلة. تسمى هذا الظاهرة باسم الكلاين وهو نوع أو سلالة، تتميز بتطور مورفولوجي أو فيزيولوجي بطيء داخل نفس الساكنة. ومن الأمثلة المعروفة على الكلاين هو طاهرة تدرج لون البشرة في المجموعات السكانية الشرية حول العالم، والتي ترتبط بخط العرض وكمية أشعة الشمس الواصلة إلى سطح الأرض (20)

تحديات الأنماط البيئية:

إن المشكلات البيئية ليست نتائج التكنولوجيا وحدها، ولكنها وثيقة الصلة بأزمات السلوك غير المتكيف للإنسان، لذا فإن الحلول الناجعة لهذه المشكلات لا يقع على عاتق التكنولوجيا وحدها، بل إن الأمر يتعلق بالعوامل الكامنة لدى الإنسان، ولقد أصبح الإنسان نفسه – بممارساته وسلوكياته التي يسعى من ورائها لإشباع حاجاته – أكبر مشكلة بيئية، وقد بلغ تأثيره مستويات تنذر بالخطر، وأسهمت تصرفاته مع البيئة مع زيادة حدة مشكلات بيئية كثيرة لم يشهدها المجتمع بهذه الخطورة سابقاً، مثل: التلوث البيئي بجميع أنواعه، واختلال التوازن

(18) Turesson, G (2017) The Species and the Variety as Ecological Units In *Heredities*, 3, 1922-04-01, ص-100 .
113, [ISSN 1601-5223](https://doi.org/10.1111/ISSN.1601-5223)

(19) رضا، مسعودي (2013). أثر المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة على سلوك الطفل. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10، 273-282.

Begon, T. (2006). *Ecology: From individuals to ecosystems* by, Harper, Blackwell Publishing 4th ed. p.5,6,7, (20)

البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية، والتصحر... وغيرها من المشكلات البيئية التي انعكست على صحة الإنسان وسلامته سلباً. ولعل هذا الواقع البيئي المتدهور جعل دول العالم تتعاون لمعالجة هذه المشكلات. ومن ثم أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا الملحة في عالمنا المعاصر، وبعداً رئيساً من أبعاد التحديات حول أثر المخاطر البيئية على الأجيال القادمة. لأن المخاطر البيئية تصيب الأمن البشري والأمن البشري يعني (الأمن العسكري، والاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والغذائي، والصحي، والشخصي، وأمن المجتمع أجمعه). وبشكل التلوث البيئي مشكلة اجتماعية تعانها المجتمعات الصناعية المتقدمة والمجتمعات النامية على حد سواء. ذلك أن القول بمسؤولية الدول الصناعية المتقدمة عن المظاهر التلوث البيئي الواضحة في المجتمعات النامية والعربية منها بالذات لا يعفي تلك المجتمعات من مسؤوليتها الكبيرة في هذا التلوث الذي تقف خلفه مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي يستوجب من الباحثين والمتخصصين دراسة مدى فاعلية هذه العوامل والوقوف على مدى ارتباطها بهذه المشكلة المركبة. (21)

وتعتبر مشكلة حماية البيئة من التلوث مسؤولية جميع الأطراف غير أن المؤسسة هي الطرف الأكثر تهديداً وضغطاً على البيئة الطبيعية ومختلف مواردها. ولضمان بيئة نظيفة لكل الأجيال يتطلب الأمر من هذه الأخيرة الالتزام بتحمل مسؤولياتها اتجاه حماية البيئة. ومنه يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما مدى التزام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية الجزائرية بالمسؤولية البيئية. (22)

التنشئة الاجتماعية:

تعرف على أنها: "العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين (23)

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة على الاستبيان المعد في الدراسة الحالية حول نمط التنشئة المستخدم في المملكة العربية السعودية. ويعرفها الباحث بأنها عبارة عن أساليب تستخدمها الأسرة بعضها إيجابي وبعضها سلبي تؤثر في نظرة الفرد لنفسه وقدرته على التعامل مع الآخرين.

أهمية التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية عملية تساهم من خلال التفاعل في تنشئة الأبناء، ويتم وضعها في سياق عملية ديناميكية من العوامل الهيكلية الكلية والمتداخلة داخل إطار التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والسياق الاجتماعي المحدد لحياتهم اليومية. يتم تطوير ممارسات محددة للتنشئة الاجتماعية بشكل أساسي في السياقات الاجتماعية (على سبيل المثال، الأسرة أو الأقران أو الصداقات)، في السياقات المؤسسية (على سبيل المثال، رياض الأطفال، والمدارس، والتدريب الوظيفي)، أو في السياقات الترفيهية غير المؤسسية. يتم تطوير الممارسات التواصلية، بما في ذلك الممارسات القائمة على وسائل الإعلام، كجزء لا يتجزأ من هذه الممارسات الاجتماعية. (24)

(21) الزغبى، موح والقريشي، غنى (2013). التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات البيئية "دراسة تحليلية اجتماعية لدور بعض مؤسسات المجتمع في حماية البيئة من التلوث". *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة بابل، 17، 242-277.

(22) خلفاوي، منية وقاضي، نجاه وأكلي، كلثوم (2018). مدى التزام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية الجزائرية بالمسؤولية البيئية: تحديد الأنماط السلوكية البيئية المتبعة. *مجلة الباحث*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 18، 253-241.

(23) **زريقة، يسرى** (2023). الرسوم المتحركة وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال: دراسة وصفية تحليلية لعينة من أهالي الأطفال في مدينة اللاذقية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 45(4)، 495-471.

Kulterer, J, & Sinner, P. (2019). the Role of Media Within Young People's Socialization: A Theoretical Approach. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-02653-0_3 17 January

كما إن التنشئة الاجتماعية هي عملية التعلم الاجتماعي التي تشارك فيه الأسرة المؤسسات التعليمية والمجتمعية المختلفة، بهدف الوصول بالفرد إلى نمو سوي يتحقق فيه استقرار منظومة القيم التي يعيشها المجتمع داخل نفسية الفرد، ويتمثلها في سلوكه، وذلك من خلال استيعاب الأدوار التي يقوم بها الأفراد ويعترف بها المجتمع حالياً ومستقبلاً، وكذلك تطوير المهارات المطلوبة لأداء الأدوار وما يصاحبها من سلوكيات وتصرفات ودوافع واتجاهات. (25)

وتعد أنماط التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يتبناه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال، وإكسابهم المعرفة وأنماط السلوك والقيم والرموز وطرق التعامل والتفكير. (26)

وتعد التنشئة الاجتماعية السوية من هي إحدى مؤشرات الحكم على تقدم المجتمع أو تخلفه، لهذا السبب فإن نسب وفيات الأطفال ونسب الإعاقات ومكونات ثقافة الطفل ونسب الإعاقات والانحرافات السلوكية لديهم تعد دلائل تعطي المؤشر في المقارنة بين المجتمعات، من حيث تقدمها أو تخلفها، وفي هذا المجال يشير كل من (Belsky, Steinberg, Houts, Halpern, & Felsher, 2010) (27)

ويتم بها من خلالها تحول الفرد من طفل يعتمد على غيره ويتمركز حول ذاته، وكل هدفه في الحياة إشباع حاجاته البيولوجية التي لا يستطيع إرجائها إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية، الفردية، والاستقلال؛ فهي عملية تطوير للطبيعة البشرية من خلال تجارب كل فرد، ومن أهم الظواهر المعقدة في حياة الإنسان. فالطفل يبدأ وهو في أسرته تعلم المبادئ الأولية للأخلاق، وبعدها القيم والمعايير التي تعد بمثابة الدوافع الحاكمة لسلوكه، وتعاملاته التي تفرض عليه بطريقة أو بأخرى عن طريق التربية، ومن هنا؛ يبدأ نمو وتطور الجانب النفسي، الاجتماعي، والثقافي بين الأفراد ومحيطهم الذي يتواجدون فيه، ويستطيع الفرد أن يسلك معتمداً على ذاته نسبياً، ويستطيع أن يضبط انفعالاته، وأن يتأقلم مع الثقافة السائدة، ويلتزم بقيم المجتمع ومعاييرها على المستويين الاجتماعي والمعرفي، ويصبح قادراً على إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين. ولكن كل فرد حسب إمكانياته، ودرجة تأثره، وشخصيته. فنفس عملية التنشئة قد تنتج تطابقاً، أو اختلافاً بين الأفراد. وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر، ومن وقت لآخر، وأيضاً داخل الطبقات المختلفة المكونة للمجتمع الواحد. ومن خلالها يتم نقل المؤثرات الثقافية من جيل لآخر، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال مجموعة من الأساليب، أو الأنماط التي يغلب على الوالدين، أو القائمين على عملية التنشئة استخدامها أثناء عملية تنشئة الطفل. (28)

وللمناخ الأسري دور مهم في التنشئة حيث يحقق هذا المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي له، لان الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية وممارسة الاستقلال الشخصي، وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد

Knafo, A., Schwartz, S. (2003), Parenting and Adolescents' Accuracy in Perceiving Parental Values, **Child Development**, (25) 72 (2), 595-611.

(26) العويضات، منتهى أحمد. (2006)، أنماط التنشئة الأسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

Belsky, J., Sterinberg, R., Halpern-Felsher, B. (2010). The development of reproductive strategy in females: early maternal harshness earlier menarche increased sexual risk taking. **Development psychology**, 46(1), 120-128.

(28) علي، عبد الحميد وموسى، سوسن (2023). أنماط التنشئة الاجتماعية المضطربة كمنبهات للعنف لدى عينة من أطفال البدو بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال سيناء. **مجلة كلية التربية، جامعة العريش**، 11(33)، 391-363

ترجمتها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهوياتهم داخل المنزل وخارجة ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجعهم. (29)

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، فالمنهج الكمي يعتمد على استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية

2- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال بمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وشملت عينة الدراسة على عينة ممثلة مكونة من (385) ولي أمر لديه ابن في منطقة عسير في المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من المدارس، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وقد استفاد الباحث من نماذج قوئل (Google Forms) في توزيع رابط الاستبانة على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح الخصائص الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
الصلة بالابن	الأب	234	60.8%
	الأم	40	10.4%
	أحد الإخوة	52	13.5%
	أحد الأجداد والأعمام والأخوال	59	15.3%
	أقل من 25 سنة	21	5.5%
عمر المستجيب	25-أقل من 35 سنة	86	22.3%
	35-أقل من 45 سنة	188	48.8%
	من 45-55 سنة	90	23.4%
الحالة الاجتماعية	متزوج	352	91.4%
	مطلق أو منفصل	33	8.6%
المؤهل التعليمي	ثانوي فأقل	85	22.1%
	دبلوم وبكالوريوس	98	25.5%
	ماجستير ودكتوراه	202	52.5%
عدد أفراد العائلة	3 أفراد	99	25.7%
	4-7 أفراد	181	47.0%
	أكثر من 7 أفراد	105	27.3%
المستوى الاقتصادي للأسرة	منخفض	48	12.5%
	متوسط	310	80.5%
	مرتفع	27	7.0%

(29) جغدي، لمجيبى غالب (2011). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

طبيعة المنزل	ملك	298	77.4%
	إيجار	87	22.6%
طبيعة العمل	قطاع حكومي	330	85.7%
	قطاع خاص	20	5.2%
	بلا عمل	35	9.1%
	المجموع	385	100%

يوضح الجدول (1-1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة كانوا من الآباء بنسبة (60.8%) وضمن الفئة العمرية بين 35-45 سنة بنسبة (48.8%) وكانوا متزوجين بنسبة (91.4%)، كما كان أغلبهم ضمن المؤهل التعليمي الدراسات العليا بنسبة (52.5%)، أما فيما يتعلق بعدد أفراد العائلة فكان ضمن الفئة بين (4-7) أفراد للعائلة بنسبة (47.0%)، وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي فقد كان معظمهم من ضمن الفئة المتوسطة اقتصادياً وبنسبة مئوية بلغت (80.5%)، وفيما يتعلق بطبيعة المنزل فقد كان أغلبهم يعيش في منزل ملك بنسبة (77.4%) وفيما يتعلق بطبيعة العمل فقد كان أغلبهم يعمل في قطاع حكومي بنسبة مئوية بلغت (85.7%)

3- أدوات جمع البيانات

قام الباحث بتصميم الاستبانة بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة والأدوات فيها، وهي تشتمل على عدد من الأسئلة المغلقة 4-صدق وثبات أدوات الدراسة وهي الاستبانة

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (10) محكمين من أعضاء هيئات التدريس بعدد من الجامعات السعودية، بنسبة اتفاق (80%) وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم في مدى مناسبة عبارات الاستبانة للكشف عن الأنماط البيئية وتأثيرها على أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي في منطقة القصيم، ومدى وضوح عبارات وتعليمات الاستبانة، وانتمائها للمحور الذي وضعت فيه، وقد أبدى المحكمون عدد من الملحوظات والمرئيات التي تمحورت بشكل كامل حول تعديل صياغة بعض العبارات أو اختصارها، وقد قام الباحث بعد ذلك بالتعديل على فقرات الاستبانة بناء على نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر ليتمكن القول بأن الاستبانة صادقا من حيث المحتوى، وتمت مراجعته مع المشرفة على الدراسة والخروج بصيغة نهائية وأخذ الموافقة النهائية على تنفيذه

(ب) الصدق الداخلي (الاتساق):

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحث بحساب درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبيان باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) الخطي من خلال التطبيق على عينة استطلاعية أولية بلغت (30) ولي أمر من داخل المجتمع وخارج العينة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.57(**)	19	0.56(**)	37	0.66(**)
2	0.61(**)	20	0.46(**)	38	0.43(**)
3	0.41(**)	21	0.53(**)	39	0.56(**)
4	0.36(*)	22	0.35(*)	40	0.62(**)
5	0.58(**)	23	0.47(**)	41	0.48(**)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
6	0.60(**)	24	0.56(**)	42	0.30(*)
7	0.54(**)	25	0.63(**)	43	0.51(**)
8	0.50(**)	26	0.52(**)	44	0.63(**)
9	0.58(**)	27	0.57(**)	45	0.46(**)
10	0.66(**)	28	0.63(**)	46	0.67(**)
11	0.67(**)	29	0.58(**)	47	0.60(**)
12	0.53(**)	30	0.63(**)	48	0.51(**)
13	0.48(**)	31	0.41(**)	49	0.58(**)
14	0.31(*)	32	0.34(*)	50	0.60(**)
15	0.56(**)	33	0.37(*)	51	0.65(**)
16	0.54(**)	34	0.53(**)	52	0.34(*)
17	0.61(**)	35	0.58(**)	53	0.49(**)
18	0.63(**)	36	0.60(**)	54	0.59(**)

(**) دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) – (*) دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)

يتضح من الجدول (3-1) أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية جاءت جيدة ومناسبة ودالة إحصائية عند (0.01) و (0.05) وهي قيم ارتباط موجبة وجيدة ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبيان.

ج- ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) في الدراسة الحالية باستخدام (معامل كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (3): (معامل ألفا كرونباخ) لمحاور أداة الدراسة

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأنماط البيئية	المحور الأول: النمط الايكولوجي	11	0.85
	المحور الثاني: النمط البيئي مع الذات	11	0.83
	الدرجة الكلية للأنماط البيئية	22	0.88
التنشئة	المحور الثالث: النمط الديموقراطي	8	0.79
الاجتماعية	المحور الرابع: النمط التسلطي	8	0.78
	المحور الخامس: نمط الحماية الزائدة	8	0.81
	المحور السادس: نمط الإهمال	8	0.89

من الجدول (3-1) نجد أن (معاملات ألفا كرونباخ) لأبعاد محور الأنماط البيئية وتراوح بين (0.85-0.83)، وللدرجة الكلية (0.88)، وجاءت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد محور التنشئة الاجتماعية بين (0.79-0.89). وهي قيم عالية جداً. تدل على أن الاستبيان يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم ترميز الاستبانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-26) وذلك بغرض تحليل بيانات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد استخدم الباحث الاختبارات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية وذلك من أجل وصف خصائص عينة الدراسة واستجاباتها حول فقرات أداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط (Pearson) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- معامل الارتباط (Pearson) للإجابة عن السؤال الثالث.
- اختبار تحليل التباين (ANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع.
- اختبارات للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الخامس.

نتائج الدراسة :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما طبيعة الأنماط البيئية السائدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول الأنماط البيئية السائدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	النمط الإيكولوجي	4.26	0.47	85.2%	1	مرتفع جداً
2	النمط البيئي مع الذات	4.42	0.46	88.4%	2	مرتفع جداً
	المتوسط العام	4.34	0.53	86.8%		مرتفع جداً

يتبين من جدول (4) أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة حول الأنماط البيئية في منطقة عسير بلغ (4.34) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.53)، وبلغت نسبة الموافقة على الأنماط البيئية (86.8%)، والمتوسط العام يقع ضمن الفترة (من 4.20-5) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل الأنماط البيئية في منطقة عسير كانت مرتفعة جداً.

كما نجد أن أبرز الأنماط البيئية لدى أولياء الأمور كان النمط البيئي مع الذات، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.46)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط البيئي مع الذات (88.4%)، والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (4.20-5) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل النمط البيئي مع الذات في منطقة عسير كانت مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثانية جاءت الأنماط الإيكولوجي بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.47)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط البيئي مع الذات (85.2%)، وفيما يلي تفصيل لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات الأنماط البيئية في منطقة عسير على النحو الآتي:

البعد الأول: النمط الإيكولوجي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول النمط الإيكولوجي في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	اشجع أبنائي على تناول طعام متوازن	4.54	0.49	%90.8	1	مرتفع جداً
2	أعود أبنائي على الجلوس في بيئة تتناسب مع درجة الحرارة	4.42	0.62	%88.4	2	مرتفع جداً
5	أرتب بيئة مناسبة لأبنائي لكي يناموا بهدوء	4.40	0.62	%88.0	3	مرتفع جداً
6	اشجع أبنائي على الجلوس بطريقة مناسبة عند تناول الطعام	4.39	0.64	%87.8	4	مرتفع جداً
7	اخبر أبنائي حول نوع الملابس التي تتناسب مع حالة الطقس	4.39	0.56	%87.8	5	مرتفع جداً
9	ادرب أبنائي على كيفية استخدام المياه بحياتهم الشخصية بطريقة صحية	4.31	0.57	%86.2	6	مرتفع جداً
3	اطلب من أبنائي الابتعاد عن سماع الأصوات المرتفعة	4.26	0.63	%85.2	7	مرتفع جداً
10	أوضح لأبنائي كيفية توفير تهوية مناسبة للغرف في المنزل	4.25	0.66	%85.0	8	مرتفع جداً
11	أدرب أبنائي على اختيار ألوان التي تتناسب مع ملابسهم ومشترياتهم طبقاً لعمرهم والطقس	3.99	0.91	%79.8	9	مرتفع
8	أقدم توجيهات لأبنائي حول حجم الغرفة التي يجلسوا فيها بالعادة	3.97	0.87	%79.4	10	مرتفع
4	اعلم أبنائي كيفية التعامل مع الحيوانات الأليفة في محيطه	3.96	0.92	%79.2	11	مرتفع
	النمط الإيكولوجي	4.26	0.47	%85.2	1	مرتفع جداً

يتبين من جدول (5) أن الأنماط الإيكولوجي بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.47)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط البيئي مع الذات (%85.2) والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (4.20-5) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل الأنماط الإيكولوجية في منطقة عسير كانت مرتفعة جداً.

بترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات الأنماط الإيكولوجية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور في منطقة عسير نجد أن العبارة (أشجع أبنائي على تناول طعام متوازن) بمتوسط حسابي (4.54) وبانحراف معياري (0.49) بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت العبارة (أعود أبنائي على الجلوس في بيئة تتناسب مع درجة الحرارة) بمتوسط حسابي (4.42) وبانحراف معياري (0.62) بالمرتبة الثانية، ومن جاءت العبارة (أرتب بيئة مناسبة لأبنائي

لكي يناموا بهدوء) بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.62) بالمرتبة الثالثة، ومن ثم جاءت العبارة (اشجع أبنائي على الجلوس بطريقة مناسبة عند تناول الطعام) بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.64) بالمرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت عبارة (اخبر أبنائي حول نوع الملابس التي تتناسب مع حالة الطقس) بمتوسط حسابي (4.39) بانحراف معياري (0.56)، بالمرتبة الخامسة، ثم جاءت عبارة (ادرب أبنائي على كيفية استخدام المياه بحياتهم الشخصية بطريقة صحية) بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.57) بالمرتبة السادسة، ومن ثم جاءت عبارة (اطلب من أبنائي الابتعاد عن سماع الأصوات المرتفعة) بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.63) بالمرتبة السابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أوضح لأبنائي كيفية توفير تهوية مناسبة للغرف في المنزل) بمتوسط حسابي (4.25)، وانحراف معياري (0.66) بالمرتبة الثامنة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (4.20-5).

كما جاءت عبارة (أدرب أبنائي على اختيار ألوان التي تتناسب مع ملابسهم ومشترياتهم طبقا لعمرهم والطقس) بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.91) بالمرتبة التاسعة، وتلاها عبارة (أقدم توجيهات لأبنائي حول حجم الغرفة التي يجلسوا فيها بالعادة) بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.87) بالمرتبة العاشرة، وجاءت عبارة (اعلم أبنائي كيفية التعامل مع الحيوانات الأليفة في محيطه) بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.92) بالمرتبة الحادية عشرة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (3.42 إلى أقل من 4.20).

البعد الثاني: النمط البيئي مع الذات

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول النمط البيئي مع الذات في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
10	أطلب من أبنائي رمي النفايات في المكان المناسب	4.53	0.50	90.6%	1	مرتفع جدًا
9	أعلم أبنائي المحافظة على ممتلكاتهم الشخصية	4.51	0.50	90.2%	2	مرتفع جدًا
7	أوضح لأبنائي طرق المحافظة على النظافة الشخصية بعد اللعب أو قبل تناول الطعام	4.50	0.54	90.0%	3	مرتفع جدًا
5	أطلب من أبنائي الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية المثيرة لهم	4.47	0.56	89.4%	4	مرتفع جدًا
11	أطلب من أبنائي التوفير في استخدام الكهرباء بالمنزل	4.46	0.59	89.2%	5	مرتفع جدًا
8	أشجع أبنائي على المحافظة على الممتلكات العامة بالمنزل والمدرسة	4.45	0.68	89.0%	6	مرتفع جدًا
1	أخبر أبنائي حول كيفية المحافظة على النظافة الشخصية عند استخدام التواليت	4.41	0.73	88.2%	7	مرتفع جدًا

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
4	أتحدث مع أبنائي حول كيفية تنويع نشاطاتهم اليومية بين الهاتف وغيره	4.38	0.64	87.6%	8	مرتفع جدًا
2	اعلم أبنائي كيفية الجلوس أمام الإنترنت بطريقة صحية	4.34	0.74	86.8%	9	مرتفع جدًا
3	أعلم أبنائي كيف يأخذوا وقتًا للعب أثناء ممارسة اللعب بشكل متواصل	4.31	0.71	86.2%	10	مرتفع جدًا
6	أخبر أبنائي بضرورة أخذ قسطًا من الراحة عند المذاكرة	4.29	0.62	85.8%	11	مرتفع جدًا
	النمط البيئي مع الذات	4.42	0.46	88.4%	2	مرتفع جدًا

يتبين من جدول (6) أن النمط البيئي مع الذات بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.46)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط البيئي مع الذات (88.4%) والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (4.20-5) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل النمط البيئي مع الذات في منطقة عسير كانت مرتفعة جدًا.

بترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات النمط البيئي مع الذات لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور في منطقة عسير نجد أن العبرة (أطلب من أبنائي رعي النفايات في المكان المناسب) بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.50) بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت العبرة (أعلم أبنائي المحافظة على ممتلكاتهم الشخصية) بمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.50) بالمرتبة الثانية، ومن جاءت العبرة (أوضح لأبنائي طرق المحافظة على النظافة الشخصية بعد اللعب أو قبل تناول الطعام) بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.54) بالمرتبة الثالثة، ومن ثم جاءت العبرة (أطلب من أبنائي الابتعاد عن الألعاب الإلكترونية المثيرة لهم) بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.56) بالمرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أطلب من أبنائي التوفير في استخدام الكهرباء بالمنزل) بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.59)، بالمرتبة الخامسة، ثم جاءت عبارة (أشجع أبنائي على المحافظة على الممتلكات العامة بالمنزل والمدرسة) بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.68) بالمرتبة السادسة، ومن ثم جاءت عبارة (أخبر أبنائي حول كيفية المحافظة على النظافة الشخصية عند استخدام التواليت) بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.73) بالمرتبة السابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أتحدث مع أبنائي حول كيفية تنويع نشاطاتهم اليومية بين الهاتف وغيره) بمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.64) بالمرتبة الثامنة، كما جاءت عبارة (اعلم أبنائي كيفية الجلوس أمام الإنترنت بطريقة صحية) بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.74) بالمرتبة التاسعة، وتلاها عبارة (أعلم أبنائي كيف يأخذوا وقتًا للعب أثناء ممارسة اللعب بشكل متواصل) بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.71) بالمرتبة العاشرة، وجاءت عبارة (أخبر أبنائي بضرورة أخذ قسطًا من الراحة عند المذاكرة) بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.62) بالمرتبة الحادية عشرة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (4.20-5).

حيث يسهم أفراد الأسرة في الوصول إلى أفضل الأنماط البيئية لأبنائهم لاعتقادهم أن البيئة المناسبة تسهم في مساعدة الأبناء والوصول بهم إلى التكيف النفسي والاجتماعي المناسب، ولذلك وضح أفراد الأسرة أنهم يوفر

الأنماط البيئية المناسبة، ويتفق ذلك مع دراسة سعيد وإبراهيم (2010) ودراسة فتح الله ومغربي (2015)، ودراسة نوفل وسعد ومايسة (2019)

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة على الأطفال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الاجتماعية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	النمط الديمقراطي	4.36	0.48	87.2%	1	مرتفع جداً
2	النمط التسلطي	2.53	1.09	50.6%	3	منخفض
3	نمط الحماية الزائدة	3.37	0.78	67.4%	2	مرتفع
4	نمط الإهمال	2.31	1.04	46.2%	4	منخفض

يتبين من جدول (7) أن المتوسط العام للنمط الديمقراطي لاستجابات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الاجتماعية في منطقة عسير بلغ (4.36) وبلغ الانحراف المعياري الكلي (0.48)، وبلغت نسبة الموافقة على الأنماط البيئية (87.2%)، والمتوسط العام يقع ضمن الفترة (من 4.20-5) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل النمط الديمقراطي في منطقة عسير كانت مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثانية جاء نمط الحماية الزائدة بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.78)، وبلغت نسبة الموافقة على نمط الحماية الزائدة (67.4%)، والمتوسط العام يقع ضمن الفترة (من 3.42 إلى أقل من 4.20) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل نمط الحماية الزائدة في منطقة عسير كانت مرتفع، كما نجد أن النمط التسلطي جاء بالمرتبة الثالثة لدى أولياء الأمور، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.53)، كما بلغ الانحراف المعياري (1.09)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط التسلطي (50.6%)، والمتوسط العام يقع ضمن الفترة (من 1.80 إلى أقل من 2.60) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل النمط التسلطي في منطقة عسير كانت منخفضة. كما نجد أن نمط الإهمال جاء بالمرتبة الرابعة لدى أولياء الأمور، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.31)، كما بلغ الانحراف المعياري (1.04)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط التسلطي (46.2%)، والمتوسط العام يقع ضمن الفترة (من 1.80 إلى أقل من 2.60) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل نمط الإهمال في منطقة عسير كانت منخفضة، وفيما يلي تفصيل لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات أساليب التنشئة الاجتماعية في منطقة عسير على النحو الآتي:

المحور الأول: النمط الديموقراطي

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول النمط الديموقراطي في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
3	أوضح لأبنائي الأشياء المسموح بها وغير المسموح بها	4.49	0.53	89.8%	1	مرتفع جدًا
6	أوجه أبنائي للطريقة الصحيحة في التعامل مع الآخرين	4.48	0.53	89.6%	2	مرتفع جدًا
5	انظر لأبنائي أنهم أصدقاء لي	4.41	0.58	88.2%	3	مرتفع جدًا
7	أخذ بوجهة نظر أبنائي إذا كانت مناسبة	4.36	0.57	87.2%	4	مرتفع جدًا
2	أناقش أبنائي بأخطائهم قبل إلقاء اللوم عليهم	4.33	0.58	86.6%	5	مرتفع جدًا
8	نتخذ قراراتنا المهمة بالبيت بشكل جماعي	4.29	0.70	85.8%	6	مرتفع جدًا
1	أتبادل الرأي مع أبنائي في أمور تخص الأسرة	4.26	0.61	85.2%	7	مرتفع جدًا
4	أسمح لأبنائي اختيار الطعام الذي يحبونه	4.23	0.82	84.6%	8	مرتفع جدًا
	النمط الديموقراطي	4.36	0.48	87.2%	1	مرتفع جدًا

يتبين من جدول (8) أن النمط الديموقراطي بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.48)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط الديموقراطي (87.2%) والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (4.20-5) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل النمط الديموقراطي في منطقة عسير كانت مرتفعة جدًا.

وبترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات النمط الديموقراطي لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور في منطقة عسير نجد أن العبارة (أوضح لأبنائي الأشياء المسموح بها وغير المسموح بها) بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.53) بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت العبارة (أوجه أبنائي للطريقة الصحيحة في التعامل مع الآخرين) بمتوسط حسابي (4.48) وانحراف معياري (0.53) بالمرتبة الثانية، ومن ثم جاءت العبارة (انظر لأبنائي أنهم أصدقاء لي) بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.58) بالمرتبة الثالثة، ومن ثم جاءت العبارة (أخذ بوجهة نظر أبنائي إذا كانت مناسبة) بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.57) بالمرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أناقش أبنائي بأخطائهم قبل إلقاء اللوم عليهم) بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.58)، بالمرتبة الخامسة، ثم جاءت عبارة (نتخذ قراراتنا المهمة بالبيت بشكل جماعي) بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.70) بالمرتبة السادسة، ومن ثم جاءت عبارة (أتبادل الرأي مع أبنائي في أمور تخص الأسرة) بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.61) بالمرتبة السابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أسمح لأبنائي اختيار الطعام الذي يحبونه) بمتوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (0.82) بالمرتبة الثامنة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (4.20-5).

المحور الثاني: النمط التسلطي

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول النمط التسلطي في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
8	أرى أنني أمتلك الفهم بالحياة لذلك على أبنائي طاعتي	2.89	1.36	57.8%	1	متوسط
3	انزعج إذا قام أحد أبنائي بعرض وجهة نظره بحيث تكون مخالفة لما أقوله	2.73	1.29	54.6%	2	متوسط
7	اعتبر أن القرار الأهم في المنزل هو قراري	2.68	1.38	53.6%	3	متوسط
2	أجبر أبنائي على التنازل عن حقوقهم من أجل طاعتي	2.57	1.26	51.4%	4	منخفض
1	أرفض أن أتناقش مع أبنائي	2.52	1.25	50.4%	5	منخفض
4	أصرخ بوجه أبنائي لإلزامهم بما أريد فعله	2.40	1.25	48.0%	6	منخفض
5	أعاقب أبنائي عند القيام بخطأ ما حتى لو كان غير مقصود	2.29	1.28	45.8%	7	منخفض
6	اعتبر أن الطريقة الأهم في التربية هي العقاب بأنواعه	2.12	1.27	42.4%	8	منخفض
	النمط التسلطي	2.53	1.09	50.6%	3	منخفض

يتبين من جدول (9) أن النمط التسلطي بمتوسط حسابي بلغ (2.53)، كما بلغ الانحراف المعياري (1.09)، وبلغت نسبة الموافقة على النمط التسلطي (50.6%) والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (من 1.80 إلى أقل من 2.60) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكره بالمحور يمثل النمط التسلطي في منطقة عسير كانت منخفضة.

وبترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات النمط التسلطي لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور في منطقة عسير نجد أن العبرة (أرى أنني أمتلك الفهم بالحياة لذلك على أبنائي طاعتي) بمتوسط حسابي (2.89) وبانحراف معياري (1.36) بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت العبرة (انزعج إذا قام أحد أبنائي بعرض وجهة نظره بحيث تكون مخالفة لما أقوله) بمتوسط حسابي (2.73) وبانحراف معياري (1.29) بالمرتبة الثانية، ومن ثم جاءت العبرة (اعتبر أن القرار الأهم في المنزل هو قراري) بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.38) بالمرتبة الثالثة، وجاءت هذه العبارات الثلاثة ضمن المدى (من 2.60 إلى أقل من 3.40) بتقدير متوسط.

ومن ثم جاءت العبرة (أجبر أبنائي على التنازل عن حقوقهم من أجل طاعتي) بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (1.26) بالمرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أرفض أن أتناقش مع أبنائي) بمتوسط حسابي (2.52) بانحراف معياري (1.25)، بالمرتبة الخامسة، ثم جاءت عبارة (أصرخ بوجه أبنائي لإلزامهم بما أريد فعله) بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (1.25) بالمرتبة السادسة، ومن ثم جاءت عبارة (أعاقب أبنائي عند القيام بخطأ ما حتى لو كان غير مقصود) بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (1.27) بالمرتبة السابعة، ومن ثم جاءت

عبارة (اعتبر أن الطريقة الأهم في التربية هي العقاب بأنواعه) بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (1.09) بالمرتبة الثامنة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (من 1.80 إلى أقل من 2.60) بتقدير منخفض.

المحور الثالث: نمط الحماية الزائدة

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول نمط الحماية الزائدة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
6	أختار أماكن التسلية المناسبة لأبنائي	3.92	0.82	78.4%	1	مرتفع
4	أقلق كثيراً إذا تأخر أبنائي بالعودة إلى المنزل	3.86	1.03	77.2%	2	مرتفع
5	أندخل باختيار أصدقاء أبنائي	3.54	1.06	70.8%	3	مرتفع
8	أخاف على أبنائي حتى أثناء النوم	3.39	1.18	67.8%	4	متوسط
3	أقدم الحلول للمشكلات التي تواجه أبنائي قبل أن يفكروا بها	3.16	1.32	63.2%	5	متوسط
1	أحدد لأبنائي نوع التعليم المناسب لهم	3.09	1.33	61.8%	6	متوسط
7	أفرض على أبنائي طريقة ارتداء ملابسهم	3.09	1.11	81.8%	7	متوسط
2	أقوم بأداء المهام السهلة نيابة عن أبنائي	2.89	1.32	57.8%	8	متوسط
	نمط الحماية الزائدة	3.37	0.78	67.4%	2	مرتفع

يتبين من جدول (10) أن نمط الحماية الزائدة بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.78)، وبلغت نسبة الموافقة على نمط الحماية الزائدة (67.4%) والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (من 2.60 إلى أقل من 3.40) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل نمط الحماية الزائدة في منطقة عسير كانت متوسطة.

وبترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات نمط الحماية الزائدة لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور في منطقة عسير نجد أن العبارة (أختار أماكن التسلية المناسبة لأبنائي) بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.82) بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت العبارة (أقلق كثيراً إذا تأخر أبنائي بالعودة إلى المنزل) بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.03) بالمرتبة الثانية، ومن جاءت العبارة (أندخل باختيار أصدقاء أبنائي) بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.06) بالمرتبة الثالثة، وجاءت هذه العبارات الثلاثة ضمن المدى (من 3.42 إلى أقل من 4.20) بتقدير مرتفع.

ومن ثم جاءت العبارة (أخاف على أبنائي حتى أثناء النوم) بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.18) بالمرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أقدم الحلول للمشكلات التي تواجه أبنائي قبل أن يفكروا بها بمتوسط حسابي (3.16) بانحراف معياري (1.32)، بالمرتبة الخامسة، ثم جاءت عبارة (أحدد لأبنائي نوع التعليم المناسب لهم) بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.33) بالمرتبة السادسة، ومن ثم جاءت عبارة (أفرض على

أبنائي طريقة ارتداء ملابسهم) بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.11) بالمرتبة السابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أقوم بأداء المهام السهلة نيابة عن أبنائي) بمتوسط حسابي (2.89)، وانحراف معياري (1.32) بالمرتبة الثامنة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (من 2.60 إلى أقل من 3.40) بتقدير متوسط.

المحور الرابع: نمط الإهمال

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول نمط الإهمال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	أسمح لأبنائي فعل ما يعجبهم	2.77	1.12	55.4%	1	متوسط
3	أرفض مرافقة أبنائي عند شراء احتياجاتي	2.68	1.19	53.6%	2	متوسط
8	أشجع أبنائي على العيش بحرية مطلقة دون العودة لي	2.33	1.31	46.6%	3	منخفض
7	عند مغادرة أبنائي المنزل لا أخبروني عن وجهتهم	2.26	1.22	45.2%	4	منخفض
5	عندما يتأخر أبنائي عن المنزل لا يواجهوا أي مساءلة	2.14	1.18	42.8%	5	منخفض
4	أتجاهل مشاعر أبنائي عندما يكونوا مهمومين	2.10	1.26	42.0%	6	منخفض
6	عندما يخطئ أبنائي لا أقدم لهم التوجيه المناسب	2.10	1.17	42.0%	7	منخفض
2	أتجاهل نجاح أو فشل أبنائي في الدراسة	2.08	1.21	41.6%	8	منخفض
	نمط الإهمال	2.31	1.04	46.2%	4	منخفض

يتبين من جدول (11) أن نمط الإهمال بمتوسط حسابي بلغ (2.31)، كما بلغ الانحراف المعياري (1.04) وبلغت نسبة الموافقة على نمط الإهمال (46.2%) والمتوسط العام يقع ضمن الفترة من (من 1.80 إلى أقل من 2.60) والمتوسط ضمن هذه الفترة من التدرج الخماسي يشير إلى درجة موافقة عينة الدراسة على أن ما ذكر بالمحور يمثل نمط الإهمال في منطقة عسير كانت منخفضة.

وبترتيب متوسطات استجابات عينة الدراسة حول فقرات نمط الإهمال لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور في منطقة عسير نجد أن العبارة (أسمح لأبنائي فعل ما يعجبهم) بمتوسط حسابي (2.77) وبانحراف معياري (1.12) بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت العبارة (أرفض مرافقة أبنائي عند شراء احتياجاتي) بمتوسط حسابي (2.68) وبانحراف معياري (1.19) بالمرتبة الثانية، وجاءت هذه العبارتين ضمن المدى (من 2.60 إلى أقل من 3.40) بتقدير متوسط.

ومن جاءت العبارة (أشجع أبنائي على العيش بحرية مطلقة دون العودة لي) بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.31) بالمرتبة الثالثة، ومن ثم جاءت العبارة (عند مغادرة أبنائي المنزل لا أخبروني عن وجهتهم) بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (1.22) بالمرتبة الرابعة، ومن ثم جاءت عبارة (عندما يتأخر

أبنائي عن المنزل لا يواجهوا أي مساءلة) بمتوسط حسابي (2.14) بانحراف معياري (1.18)، بالمرتبة الخامسة، ثم جاءت عبارة (أتجاهل مشاعر أبنائي عندما يكونوا مهمومين) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (1.26) بالمرتبة السادسة، ومن ثم جاءت عبارة (عندما يخطئ أبنائي لا أقدم لهم التوجيه المناسب) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (1.17) بالمرتبة السابعة، ومن ثم جاءت عبارة (أتجاهل نجاح أو فشل أبنائي في الدراسة) بمتوسط حسابي (2.08)، وانحراف معياري (1.21) بالمرتبة الثامنة وجميع تلك العبارات كانت متوسطات الاستجابة عليها تتراوح بين (من 1.80 إلى أقل من 2.60) بتقدير منخفض.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة بين الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
جدول (12) معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور

المتغيرات	النمط الديمقراطي	النمط التسلسلي	نمط الحماية	نمط الإهمال
النمط الأيكولوجي	0.71**	-0.13*	-0.07	-0.95
النمط البيئي مع الذات	0.77**	-0.18**	-0.06	-0.20**
المتوسط العام	0.81**	-0.17**	-0.07	-0.16**
للأنماط البيئية				

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين النمط الديمقراطي كنمط من أنماط التنشئة الاجتماعية وبين كل من النمط الأيكولوجي والنمط البيئي مع الذات والمتوسط العام للأنماط البيئية، مما يشير إلى أنه كلما زادت الأنماط البيئية الإيجابية تحسنت التنشئة الاجتماعية الإيجابية وخاصة النمط الديمقراطي، كذلك كلما استخدمت الأسرة النمط الديمقراطي انعكس ذلك إيجابياً على الأنماط البيئية لدى الأبناء
- هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين النمط التسلسلي كنمط من أنماط التنشئة الاجتماعية مع كل من النمط الأيكولوجي والنمط البيئي مع الذات والمتوسط العام للأنماط البيئية، بمعنى أنه كلما زاد اعتماد الأسرة على النمط التسلسلي انخفض لديهم اللجوء للأنماط البيئية الإيجابية، وكذلك كلما وجدت الأنماط البيئية بشكل أعلى انخفض لدى الأسر استخدام النمط التسلسلي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الحماية الزائدة كنمط من أنماط التنشئة الاجتماعية مع كل من النمط الأيكولوجي والنمط البيئي مع الذات والمتوسط العام للأنماط البيئية.
- لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيكولوجي من جهة مع نمط الإهمال، بينما كان هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين النمط البيئي مع الذات والمتوسط العام للأنماط البيئية من جهة وبين نمط الإهمال.
- ويبدو أن الأسرة عندما تسهم في نمط التنشئة الاجتماعية الإيجابي وهو الديمقراطي فإنها تزيد من الاعتماد على الأنماط البيئية المناسبة والسليمة، بينما تسهم الأنماط البيئية السلبية في ظهور أنماط تنشئة اجتماعية سلبية كالحماية الزائدة والتسلط، وتتفق نسبياً مع نتيجة دراسة كريم (2021)، ودراسة أحمد (2019)، دراسة أحمد وإسماعيل وهاني وسيد (2017) ودراسة علي والحسن (2015)، ودراسة بوقطاية (2010).

حيث تؤثر عدة متغيرات بيئية على مجتمعات الأحياء السكانية، ومن بين هذه المتغيرات: (المتغيرات السبعة التي سيتم دراستها في الأنماط البيئية في الدراسة الحالية) درجة الحرارة: قد تؤثر درجة الحرارة على سلوك الحيوانات والنباتات وتأثيرها على البيئة الطبيعية، والرطوبة: تؤثر الرطوبة على نمو النباتات وعلى توافر المياه للحيوانات والنباتات، والإضاءة: تؤثر الإضاءة على عملية التمثيل الضوئي للنباتات وكذلك على سلوك الحيوانات الليلية والنهارية، ونوعية التربة: تؤثر نوعية التربة على نمو النباتات وعلى توافر المواد الغذائية للحيوانات، التغيرات المناخية: قد تؤثر التغيرات المناخية مثل الجفاف أو الفيضانات على مجتمعات الأحياء السكانية، والتلوث: يؤثر التلوث بالمواد الكيميائية والملوثات الأخرى على الحياة الحيوانية والنباتية وتوفر المواد الغذائية، وتغيرات البيئة الطبيعية: يمكن أن تؤثر تغيرات البيئة الطبيعية مثل تغير المناظر الطبيعية على الحياة الحيوانية والنباتية وعلى سلوكها حيث يمكن عند اختيار أنماط بيئية مناسبة أن تؤثر في اختيار النمط الديموقراطي. وللمناخ دور مهم في التنشئة حيث يحقق هذا المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي له، لان الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية وممارسة الاستقلال الشخصي، وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد ترجمتها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهوياتهم داخل المنزل وخارجة ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجعهم

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لعدد أفراد الأسرة؟
للإجابة عن السؤال الحالي؛ استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية تبعاً لعدد أفراد الأسرة، والجدول (4-10) يبين ذلك:
جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية للأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لعدد أفراد الأسرة

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الأنماط البيئية	بين المجموعات	6.31	2	3.15	19.09**	0.00
	داخل المجموعات الكلي	63.13	382	0.17		
		69.44	384			
النمط الديموقراطي	بين المجموعات	3.80	2	1.90	8.58**	0.00
	داخل المجموعات الكلي	84.54	382	0.22		
		88.34	384			
النمط التسلطي	بين المجموعات	25.19	2	12.59	11.25**	0.00
	داخل المجموعات الكلي	427.49	382	1.12		
		452.67	384			
نمط الحماية الزائدة	بين المجموعات	5.85	2	2.92	5.07**	0.01
	داخل المجموعات الكلي	220.44	382	0.58		
		226.29	384			
نمط الإهمال	بين المجموعات	10.48	2	5.24	4.93**	0.01
	داخل المجموعات الكلي	405.83	382	1.06		
		416.31	384			

**** الفرق دالّ إحصائيًا عند مستوى ($\alpha=0.01$)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (4-10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الأنماط البيئية وكل من الأنماط الأربعة للتنشئة الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة F على التوالي: (19.09، 9.58، 11.25، 5.07، 4.63)، وهذه القيمة دالة إحصائيًا، ولمعرفة اتجاه الفروق فقد طبق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (4-11) يبين النتائج.

الجدول (14) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية تبعًا لعدد أفراد الأسرة

المقياس	المستويات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	6-4 متوسط الفروق	7 فأكثر متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الأنماط	3 أفراد	4.49	0.35	0.12	0.06	0.00
البيئية	6-4	4.37	0.46	-	-	0.00
	7 فأكثر	4.15	0.36	-	-	-
النمط	3 أفراد	4.39	0.52	-0.05	0.73	0.02
الديموقراطي	6-4	4.43	0.48	-	-	0.00
	7 فأكثر	4.20	0.41	-	-	-
نمط التسلط	3 أفراد	2.57	1.09	0.28	0.10	0.08
	6-4	2.29	1.15	-	-	0.00
	7 فأكثر	2.90	0.86	-	-	-
نمط الحماية	3 أفراد	3.40	0.73	0.14	0.32	0.37
الزائدة	6-4	3.25	0.89	-	-	0.01
	7 فأكثر	3.55	0.49	-	-	-
نمط	3 أفراد	2.50	1.23	0.15	0.50	0.01
الإهمال	6-4	2.35	1.09	-	-	0.08
	7 فأكثر	2.06	0.83	-	-	-

**** الفرق دالّ إحصائيًا عند مستوى ($\alpha=0.01$)**

يلاحظ من جدول (4-11) ما يلي:

- هناك فروق في الأنماط البيئية في عدد أفراد الأسرة بين عدد أفراد الأسرة 7 فأكثر مع كل من 3 أفراد و 6-4 أفراد وقد كانت الفروق في الأنماط البيئية لصالح عدد أفراد الأسرة الأقل 3 أفراد و 6-4 أفراد.
- كان هناك فروق في النمط الديموقراطي في عدد أفراد الأسرة بين عدد أفراد الأسرة 7 فأكثر مع كل من 3 أفراد و 6-4 أفراد وقد كانت الفروق لصالح عدد أفراد الأسرة الأقل 3 أفراد و 6-4 أفراد.
- كان هناك فروق في نمط التسلط في عدد أفراد الأسرة بين عدد أفراد الأسرة 7 فأكثر مع عدد أفراد الأسرة بين 6-4 أفراد، وقد كانت الفروق لصالح عدد أفراد الأسرة الأكثر 7 فأكثر.
- كان هناك فروق في نمط الحماية الزائدة في عدد أفراد الأسرة بين عدد أفراد الأسرة 7 فأكثر مع عدد أفراد الأسرة بين 6-4 أفراد، وقد كانت الفروق لصالح عدد أفراد الأسرة الأكثر 7 فأكثر.

- كان هناك فروق في نمط الإهمال في عدد أفراد الأسرة بين عدد أفراد الأسرة 7 فأكثر مع عدد أفراد الأسرة 3 أفراد، وقد كانت الفروق لصالح عدد أفراد الأسرة الأقل 3 أفراد.
- ويبدو أن عدد الأطفال في الأسرة يؤثر اختيار الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية، حيث تبين أن عدد الأفراد الأقل في الأسرة يمكن أن يكون نمط بيئي أفضل ونمط ديموقراطي في التعامل مع الأبناء، بينما عدد أفراد الأسرة الأكثر يسهم أكثر في التسلط والحماية الزائدة، ولكن يبدو أن عدد أفراد الأسرة الأقل يجعل أفراد الأسرة مهملين أكثر لأبنائهم.
- توجد الكثير من العوامل والأسباب التي تؤثر في اختيار الوالدين كليهما أو أحدهما لأساليب خاطئة في التربية أو التعامل مع أبنائهم، منها ما هو نفسي ومنها ما هو بيئي، ويحيط كل أسرة مجموعة من الظروف والعوامل تتحد مع بعضها لتشكل أجواء خاصة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، والعاطفية، وتترك هذه الأجواء بصمات واضحة في حياة الأحداث الحاضرة والمستقبلية تبدو من خلال طريقة تعاملهم مع الأحداث التي تجابههم، ومن خلال طريقة تفكيرهم مع ظروف الحياة داخل البيت وخارجه.
- إن الأسرة التي تنجب أطفالاً أكثر، تكون في الأغلب أقل نجاحاً في تنشئة الأبناء، من الأسر التي تنجب أطفالاً أكثر وأثر حجم الأسرة في أنماط التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى أن كثرة الأبناء تجعل الآباء يستخدمون أسلوب السيطرة في تحقيق مطالب الأبناء، وبالمقابل فإن قلة الأبناء تجعل الآباء يستخدمون أسلوب الإقناع والحوار، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قلت الرعاية، وقل تحقيق المطالب لكل فرد من أفراد الأسرة، حيث يؤثر حجم الأسرة على التسهيلات المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة للأبناء.
- إن الأسرة التي تنجب أطفالاً أكثر، تكون في الأغلب أقل نجاحاً في تنشئة الأبناء، من الأسر التي تنجب أطفالاً أكثر. حيث أن حجم الأسرة يؤثر في أنماط التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى أن كثرة الأبناء تجعل الآباء يستخدمون أسلوب السيطرة في تحقيق مطالب الأبناء، وبالمقابل فإن قلة الأبناء تجعل الآباء يستخدمون أسلوب الإقناع والحوار، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قلت الرعاية، وقل تحقيق المطالب لكل فرد من أفراد الأسرة، حيث يؤثر حجم الأسرة على التسهيلات المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة للأبناء.
- إن زيادة عدد الأبناء في الأسرة قد يؤدي إلى ضعف فاعلية الضبط الأسري، وتتسم اتجاهات الوالدين إلى إهمال الأبناء، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب عليهم حثهم على القيام بالسلوكيات المقبولة اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، لذلك فإن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأبنائهم تقل أو تنعدم في الأسر الكبيرة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لنوع السكن؟
جدول (15) اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية لدى الطالب تبعاً لنوع السكن

المتغير	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأنماط البيئية	ملك	298	4.26	0.41	383	-8.24	0.00
النمط الديمقراطي	مستأجر	87	4.62	0.34	383	-7.72	0.00
نمط التسلط	ملك	298	4.26	0.45	383	2.32	0.02
نمط الحماية الزائدة	مستأجر	87	4.67	0.43	383	2.06	0.04
نمط الإهمال	ملك	298	2.59	0.88	383	1.82	0.07
	مستأجر	87	3.41	0.72	383		
	ملك	298	2.36	1.07	383		
	مستأجر	87	2.14	0.93	383		

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية تبعاً لنوع السكن، حيث يلاحظ ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.01$) في الأنماط البيئية بين من يعيش في منزل ملك ومن يعيش في منزل مستأجر حيث بلغت قيم ت (8.24) وكانت الفروق في الأنماط البيئية لمن يعيش في منزل مستأجر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.01$) في النمط الديمقراطي بين من يعيش في منزل ملك ومن يعيش في منزل مستأجر حيث بلغت قيم ت (7.72) وكانت الفروق في النمط الديمقراطي لمن يعيش في منزل مستأجر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في نمط التسلط بين من يعيش في منزل ملك ومن يعيش في منزل مستأجر حيث بلغت قيم ت (2.32) وكانت الفروق في النمط التسلطي لمن يعيش في منزل ملك.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في نمط الحماية الزائدة بين من يعيش في منزل ملك ومن يعيش في منزل مستأجر حيث بلغت قيم ت (2.06) وكانت الفروق في النمط الحماية الزائدة لمن يعيش في منزل ملك.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في نمط الإهمال بين من يعيش في منزل ملك ومن يعيش في منزل مستأجر حيث بلغت قيم ت (1.82) وكانت الفروق في النمط الإهمال لمن يعيش في منزل ملك.

ويبدو أن نوع المنزل الذي يعيش به الطفل يؤثر في اختيار الأنماط البيئية وأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء خاصة أن بعض تلك الأنماط يمكن أن تكون أفضل في بيئة منزلية ملك من مثل نمط التسلط ونمط الحماية الزائدة ونمط الإهمال، حيث أن المنزل الملك ربما جعل البيئة أكثر ثباتاً وبالتالي شكل لدى الأبناء نمط أقرب للحماية الزائدة والإهمال والتسلط، بينما كانت أفضل الأنماط البيئية والنمط الديمقراطي لمن يعيش في منزل مستأجر لأن ولي الأمر يشعر بالرغبة في اختيار بيئة مناسبة باستمرار وفي مشاورة الأبناء بكل ما يستطيع نظراً لشعوره بالضغط النفسي نتيجة وجوده بمنزل مستأجر.

يقصد به توافر الشروط الطبيعية الجيدة للسكن، بحيث لا يؤثر في النواحي الصحية والجسدية للأبناء، فالطفل بطبيعته حساس لكل شيء يجري في أروقة البيت، من حيث وضعية الغرف، وعددها، واتساعها، وطريقة ترتيبها، وطريقة تهوية البيت وموقعه، ونوعيته سواء كان منزلاً مستقلاً، أم شقة أم بيت، وتظهر هذه الحساسية عندما

يتبادل الأبناء من الأحداث الزيارات مع أصدقائهم، ويتحدث كل منهم عن طبيعة بيته، وتتجلى هذه الحساسية في فترات المراهقة على وجه التحديد، لأن المراهق يحب أن يكون بيته الذي يأوي إليه ويسكن فيه على أحسن حال حتى يفتخر به أمام أصدقائه

ملخص النتائج:

- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الأنماط البيئية في منطقة عسير؛ إذ بلغ المتوسط العام (4.34) بنسبة موافقة مرتفعة جدًا (86.8%)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لانتشار أنماط بيئية إيجابية داعمة للتنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع محل الدراسة.
- جاء النمط الديمقراطي كأكثر أنماط التنشئة الاجتماعية شيوعًا بمتوسط حسابي مرتفع جدًا (4.36) ونسبة موافقة (87.2%)، في حين ظهر نمط الحماية الزائدة بدرجة متوسطة، بينما سجل كل من النمط التسلطي ونمط الإهمال مستويات منخفضة لدى أولياء الأمور في منطقة عسير.
- كشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية؛ حيث وجدت علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين النمط الديمقراطي والأنماط البيئية الإيجابية، في مقابل علاقة ارتباطية عكسية بين النمط التسلطي والأنماط البيئية، بينما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الحماية الزائدة والأنماط البيئية.
- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة؛ إذ اتسمت الأسر ذات العدد الأقل (3 أفراد و4-6 أفراد) بمستويات أعلى من الأنماط البيئية الإيجابية والنمط الديمقراطي، في حين ارتبطت الأسر الأكبر عددًا (7 أفراد فأكثر) بارتفاع مستويات النمط التسلطي والحماية الزائدة.
- بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لنوع السكن؛ حيث سجل من يعيشون في منازل مستأجرة مستويات أعلى في الأنماط البيئية الإيجابية والنمط الديمقراطي، بينما ارتفعت مستويات النمط التسلطي والحماية الزائدة ونمط الإهمال لدى من يعيشون في منازل مملوكة.

التوصيات

1. توفير أنماط بيئية مناسبة للطلبة في المرحلة الابتدائية تساعد الطالب في تحسين نمط حياته من خلال تحسين البيئة الفيزيائية والبيئة التي يعيش فيها الطالب.
2. العمل على اختيار أساليب تنشئة اجتماعية إيجابية للطالب وخاصة النمط الديمقراطي والابتعاد قدر الإمكان عن النمط التسلطي ونمط الإهمال نظرًا لتأثيرها السلبي على الابن.
3. تقديم برامج توعوية للأسرة من أجل اختيار أنماط بيئية إيجابية وأساليب تنشئة اجتماعية مناسبة للطلبة في المرحلة الابتدائية.
4. العمل على الاستفادة من قبل الأخصائي الاجتماعي في طبيعة العلاقة الارتباطية الإيجابية بين الأنماط البيئية وأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية بحيث يتم توفير أنماط تنشئة اجتماعية إيجابية لدى الطلبة قدر الإمكان من قبل الأسرة.
5. العمل على الاهتمام بعدد أفراد الأسرة نظرًا لدورها في التأثير على الأبناء سواء في الأنماط البيئية والتنشئة الاجتماعية وخاصة عندما تكون الأسرة كبيرة لأنها تقلل من الأنماط البيئية الإيجابية ومن اختيار الأسرة لأساليب التنشئة الاجتماعية السوية.